

دورات التفضيل الطهوي: عندما لا تنتج المقارنات فائزاً واحداً

مقترح بروتوكول بحثي لأحمد عصام المعدراني

البيانات الرسمية للمقال

 امسح للتحقق من المقال	رقم المقال 8321	كاتب المقال Ahmad Issam Maadarani
	رقم الحماية —	كود المقال —
المرجع —		

بقلم: أحمد عصام المعدراني

يقترح المقال فحص علاقات التفضيل الزوجية قبل اختزالها في ترتيب كامل. فقد تفوز صيغة على ثانية، والثانية على ثالثة، بينما تتفوق الثالثة على الأولى في بيانات مجموعة أو في أحكام غير مستقرة. يميز البروتوكول بين دورة جماعية وتغير فردي وضوضاء قياس، ويمنع تفسير الدورة كصفة جوهرية مؤكدة للأطباق.

1. السؤال وحدود الادعاء

عدم الاتساق في التقييم الحسي موضوع بحث سابق [S]. الإضافة التطبيقية هنا هي تقرير يوضح بنية المقارنات في مجموعة أطباق، ويحدد ما إذا كانت البيانات تسند فائزاً أو مجرد علاقات جزئية. لا يدعي المقال اختراع عدم التعدي الرياضي، ولا أن الطهارة يتخذون دائماً قرارات دائرية. السؤال هو ما إذا كان ترتيب كامل يخفي معلومات مهمة في مهمة تذوق محددة.

2. الفرق بين الفرد والمجموعة

لنفترض ثلاث صيغ: أ، ب، ج. قد تنتج أغلبية المجموعة تفضيل أ على ب، وب على ج، وج على أ، حتى لو كان لكل فرد ترتيب متماسك. وقد تظهر دورة في إجابات فرد واحد بسبب سياق المقارنة أو عدم الثبات. لذلك لا نستنتج صفة نفسية للشخص من دورة الأغلبية، ولا نحول قرار فردي متغير إلى حقيقة عن جميع المتذوقين. يجب حفظ بيانات المستوى الفردي قبل التجميع.

3. بروتوكول المقارنات

تختبر الأزواج الثلاثة بترتيب متوازن قدر الإمكان، مع تبديل موضع العينات وترميزها وتثبيت التقديم. تسمح التعليمات بالتعادل أو عدم القدرة على التمييز إذا كان ذلك جزءاً معلناً من الأداة. تُكرر المقارنات في جلسات أو تحضيرات مناسبة كي لا تكون الدورة مجرد لقمة واحدة. لكن تكرار الشخص نفسه يحتاج إلى مراعاة الذاكرة والتعب، ولا يمثل زيادة مماثلة في عدد المشاركين المستقلين.

4. النتيجة الأساسية

تحدد الدراسة ما الذي سيعيد دعماً عملياً لعلاقة تفضيل: الفرق في نسبة الاختيار مع عدم اليقين، أو نموذج زوجي مناسب مع فئة للتعادل. لا تُرسم سهام قاطعة عند فروق ضئيلة وغير محسومة. وتُعرض مصفوفة الأزواج مع حجم البيانات الصالح لكل زوج. إذا استُخدم نموذج يفترض ترتيباً كاملاً، فينبغي فحص مدى ملاءمته بدلاً من استعماله لإجبار البيانات على بنية لا تسندها.

5. التحقق من الدورة

تُختبر الصيغ في جولة جديدة، مع تثبيت السؤال: تفضيل حسي، أم ملاءمة لوظيفة، أم قرار مهني؟ تغير السؤال قد يغير العلاقات دون تناقض. تُراجع درجات الحرارة ومقادير العينات وعوامل السابق واللاحق. وتُفحص الدورة على مستوى الجماعة والأفراد كل على حدة. إذا اختفت عند التكرار أو كانت حدود المقارنات واسعة، فالوصف المنضبط هو دليل غير مستقر، لا إثبات دورة طهوية راسخة.

6. التعامل مع ضرورة اختيار فائز

قد تتطلب المسابقة فائزاً واحداً رغم عدم الحسم. عندها يجب أن تأتي قاعدة الفصل من النظام المعلن: معيار رئيسي أو جولة إضافية محددة أو قبول تعادل إذا سمحت القواعد. لا يختار الباحث قاعدة بعد رؤية أيها تمنح طبقاً معيناً الفوز. يكتب التقرير أن القرار الإداري حسم المسابقة، وأن العلاقات الحسية بقيت جزئية أو متعارضة. هذا الفصل يزيد وضوح النتيجة بدلاً من إضعافها.

7. القيمة المرجعية

يوفر المقال قالباً لمصفوفة علاقات، لا وصفة لاكتشاف أفضل طبق في العالم. تكون الإفادة في كشف هشاشة الترتيب ومنع ربط كل خسارة بعيب جوهري في المنتج. ولا تعني الدورة أن الأذواق عشوائية أو أن التقييم مستحيل؛ قد تعني أن سؤالاً واحداً أو نموذجاً واحداً لا يختصر جميع العلاقات. يجب حفظ شروط المقارنة كي يمكن إعادة اختبار هذه الفرضية.

8. المراجع وحدود الاستناد

تدعم المراجع الخلفية المذكورة؛ أما البروتوكولات والحالات فهي مقترحات وأمثلة افتراضية، لا نتائج منسوبة إلى الدراسات السابقة.

S] Sipos, L., Ágoston, K. C., Biró, P., Bozóki, S., & Csató, L. (2023). How to measure consumer's inconsistency in sensory testing. arXiv:2312.08141. نسخة بحثية أولية، <https://arxiv.org/abs/2312.08141>

الاستناد: ملخص النسخة الأولية؛ لا يُنسب إلى هذا الرابط حكم تحكيم علمي.

9. بطاقة عمل مختصرة

الحقل	سؤال المراجعة	ما يُوثَّق
المستوى	دورة فرد أم أغلبية؟	بيانات فردية ومصفوفة جماعية منفصلة.
العلاقة	هل الفرق محسوم؟	الأعداد والتعادل وعدم اليقين.
الفصل	كيف يختار الفائز؟	قاعدة معلنة قبل النتائج.

للاستشهاد: المعدراني، أحمد عصام (2026). «دورات التفصيل الطهوي: عندما لا تنتج المقارنات فائزاً واحداً». مقالة منهجية، الإصدار 1.0.

© 2026 أحمد عصام المعدراني. جميع الحقوق محفوظة، مع مراعاة الاستثناءات المقررة قانوناً.